Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقدّمت الأعمال وما تزال التفسيرات قليلة . ولا نجد سوى معطيات تعزو الأمر إلى وجود جعبة أغنى من المعلومات وإلى اكتساب مهارات على مستوى أرقى تبعاً للخبرة اليومية أو التعلّم. قلّة من الباحثين تذهب إلى أبعد من هذه النقطة. ويقترح ماندلر من جهة أخرى أنّ بعض التغيّرات هي بنيوية وأنّ تطوّر النشاط الدلالي واللغوي للأفراد يمكن مقارنته قياساً مع تطوّر التفكير الجبري الذي يستلزم ، بالنسبة للمبادىء العددية ، نشاطاً إدراكياً مختلفاً عن النشاط المطلوب لاستعمال الأعداد . ويُعتقد بوجود تفاعل بديهي بين التطوّر الإدراكي والقراءة . فبناء المدلول يتطلّب نشاطاً من النمط العملاني ، وهذا النشاط ضروري لفهم الجمل والعبارات المعقّدة وقد يفسّر إذاً جزءاً كبيراً من الفروقات بين الأشخاص من أعمار مختلفة .

إذاً يخضع استيعاب النصوص لتطوّر حسب أعمار الأشخاص . بالرغم من أنّ الأبحاث بدأت تحديداً أفضل سواء لعناصر بنى المعرفة ، أو لعناصر السيرورات السيكولوجية ، التي تخضع للتغيّرات ، فهي لم تزل صامتة حول التفسيرات التي تبرّر هذا التطوّر . ولارتباط هذا التطوّر ارتباطاً أساسياً بمجموعات الأعمار، فهو قد يتوقّف على عوامل عدّة . من الفرضيات المقدّمة حالياً فرضية تتعلّق بالتفاعل بين التطوّر الإدراكي لدى الأفراد وتجلّيهم في عملية الاستيعاب .

التطوّر الإدراكي

لقد عرّفنا استيعاب النصوص بأنّه عملية تفاعل بين نصّ